



كلمة العدد

الغرس السنني بين المخاطر والمخاطرة

عزيزي القاريء:

هنالك مقولة المانية مفادها: (من لا يخاطر لا يربح) وهي تذكرني ببيت شعر حكيم من أدبنا العربي للشاعر الوطني التونسي ابو القاسم الشابي:

ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

بلا شك ترجح هذه المقولة مفهوم الربح على المخاطرة، مع أن البعض قد يقف عند المخاطرة ويغفل عن الربح. ولو طبقنا هذه المقاربة على الغرس السنني وخيرت بين الربح الذي نجنيه منه وبين تركه تجنباً لمخاطره لاخترت الغرس السنني بلا تردد ولكن لايعني هذا اهمال المخاطر بأي حال. فالغرس السنني الذي شق طريقه بشكل تصاعدي خلال العقود الثلاثة الماضية احتل موقعا مرموقا في طب الأسنان وأصبح جزءا لايتجزأ من خطة المعالجات التعويضية وإعادة التاهيل الفموي الكامل، ولكن لا بد من الاعتراف اليوم بأن مشاكل واختلاطات تواجهنا أيضا وتعكر علينا هذا النجاح، وقد تدفعنا لمراجعة خطط معالجاتنا المستقبلية. ولعل أهم وأخطر هذه المشاكل هو التهاب ماحول الزرعات، أي ذلك المترافق بتخرّب عظمي حول عنق الزرعة. وقد قدمت الدراسات في هذا الخصوص نتائج انتشار متفاوتة الى حد كبير تراوحت بين ١,٨ و٤٧٪. ويعود ذلك الى تفاوت في اعتبار معايير الضياع العظمي بين أكثر من ٠,٤ الى أكثر من ٥ مم. أكثر دراسة ثقة واعتمادا اليوم هي للباحث والخبير مومبيللي وفيها مراجعة لأهم الدراسات المنشورة حول التهاب ماحول الزرعات السننية وقد بينت أنه بعد عشر سنوات تطور عند ٢٠٪ من المرضى و ١٠٪ من الزرعات مثل هذا الالتهاب. طبعا لو نظرنا الى النتيجة بشكل معكوس أي الى القسم المملوء من الكأس بدلا من القسم الفارغ لكانت النتيجة مقبولة عموما. لكن من منا يتحمل اليوم هكذا نتيجة في عيادته؟ ١٠٪ من المرضى و ٢٠٪ من الزرعات ولو كانت بعد ١٠ سنوات، إلا إذا كان ممن يغير مكان إقامته دائما!!!

عزيزي القاريء:

هذه النتيجة الصادمة نسبيا يجب أن لا تنفرنا من الغرس السنني بل أن تفتح اعيننا على أمرين أساسيين:

أولا: أن نغير الانتباه لكل المخاطر التي تؤثر سلبا على الغرس السنني والانتباه الى تراكم هكذا مخاطر كوجود قصة سريرية بالتهاب النسج حول السننية وتدخين مزمن مع داء سكري. من ناحية اخرى الحرص على أن يكون الزرع ما أمكن في العظم الطبيعي وتجنب الزرع ما أمكن بالتزامن مع الطعوم العظمية الواسعة وأخذ الزرعات القصيرة بعين الاعتبار كبديل عن الطويلة التي تتطلب إجراءات تطعيمية إضافية. ثانيا: أن لا نستخف بأساليب الوقاية المكثفة والتنظيف الحرفي الذي يجب أن يرافق المريض مدى الحياة، وهذا يتطلب طبعا التثقيف الشامل للمريض وإنذاره المستمر بان حياة الزرعة مرتبطة بهذا عناية.

نعم! الغرس السنني ليس مخاطرة ولكن مخاطر كثيرة تحف بكل مرحله وتتطلب اهتماما بالغاً وعناية مستمرة ومراقبة دورية فنكتشف بداية التهاب النسج المخاطية قبل تفاقم الحالة وتطورها إلى التهاب ماحول الزرعة.

رئيس التحرير

د. د. ربيع نحاس

Dr. Dr. Rabih Nahas

Martinistr. 3, D-28195 Bremen